البلاغة اللغوية عند عبد القاهر الجرجاني في مصنفه - دلائل الإعجاز

أ.د. عبد الجليل مصطفاوي

إن المتأمل للمباحث البلاغية عند الشيخ الإمام عبد القاهر الجرجاني(ت٤٧١هـ) في كتابيه « دلائل الإعجاز» و« أسرار البلاغة» يظهر له جليا أن الرجل يولي اللغة أهمية قصوى، فهي عنده مناط الجمال وأداة البلاغة وسر التفاوت بين الشعراء والمبدعين.

فسر التأثير الأسلوبي للغة يرجع. كما يؤكد. إلى البلاغة اللغوية؛ أي إلى أوضاع التراكيب، واحترامها لقوانين النحو ومقتضياته، وإلى الألفاظ و حسن تجاورها. ومن هنا كان الإعجاز القرآني موطنا للبلاغة اللغوية لاحترامه الأداءات الأسلوبية والأنماط التعبيرية والنسوج التأليفية التي ترقى إلى الإحاطة بالمعنى من كل جوانبه؛ ومن ثم تكتمل الوشائج بين البناء اللغوي والمعنى المراد.

يظهر ذلك في قوله» واعلم أنْ ليس النظم إلا أن تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه علم النحو، وتعمل على قوانينه وأصوله، وتعرف مناهجه التي نهجت فلا تزيغ عنها، وتحفظ الرسوم التي رسمت لك فلا تخل بشيء منها، وذلك أنَّا لا نعلم شيئا يبتغيه الناظم بنظمه غير أن ينظر في وجوه كل باب وفروقه؛ فينظر في الخبر إلى الوجوه التي تراها في قولك: زيدٌ منطلقٌ، وزيد ينطلق، وينطلق زيد، ومنطلق زيد، وزيد المنطلق، والمنطلق زيد، وزيد هو المنطلق، وزيد هو منطلق. وفي الشرط والجزاء إلى الوجوه التي تراها في قولك: إن تخرج أخرجْ، وإن خرجتَ خرجتُ، وإن تخرج فأنا خارج، وأنا خارج إن خرجت، وأنا إن خرجت أنا خارج. وفي الحال إلى الوجوه التي تراها في قولك: جاءني زيدٌ مسرعا، وجاءني يسرع، وجاءني وهو مسرع أو هو يسرع، وجاءني قد أسرع، وجاءني وقد أسرع، فيعرف لكلٍّ من ذلك موضعه، ويجيء به حيث ينبغي له»١ . وهكذا الحال مع بقية الأبواب والوجوه الأسلوبية كالحذف والتكرار، والإضمار والإظهار، والتعريف والتنكير، والتقديم والتأخير، وأوضاع الحروف والأدوات.

ويخلص إلى القول:» هذا هو السبيل فلستَ بواجد شيئا يرجع صوابه إن كان صوابا وخطؤُه إن كان خطأً إلى النظم، ويدخل تحت هذا الاسم، إلا وهو معنى من معاني النحو قد أصيب به موضعه ووضع في حقه، أو عومل بخلاف هذه المعاملة فأزيل عن موضعه، واستعمل في غير ما ينبغي له، فلا ترى كلاما قد وصف بصحة نظم أو فساده، أو وُصف بمزية وفضل فيه، إلا وأنت تجد مرجع تلك الصحة وذلك الفساد وتلك المزية وذلك الفضل إلى معاني النحو وأحكامه، ووجدته يدخل في أصل من أصوله، ويتصل بباب من أبوابه «٢.

وإنما عيب قول الفرزدق:

وما مثلُه في الناس إلامُملَّكاً
أبو أمِّه حيٌّ أبوه يقاربُه

ووصف بالفساد؛ لأنه أخل بقوانين اللغة في التقديم والتأخير٣.

وقد أرجع عبد القاهر فساد البيت إلى إخلال الشاعر بالترتيب المعنوي في الفكر فقال:» فانظر، أتتصوَّر أن يكون ذلك للفظه من حيث أنك أنكرتَ شيئاً من حروفه أو صادفتَ وحشياً غريباً، أو سُوقيّاً ضعيفاً؟ أم ليس إلا لأنه لم يرتِّب الألفاظ في الذكر على موجب ترتيب المعاني في الفكر، فكدَّ وكدر، ومنع السامع أن يفهم الغرض إلا بأن يقدم ويؤخر، ثم أسرف في إبطال النظام، وإبعاد المَرام، وصار كمن رمى بأجزاء تتألَّف منها صورة، ولكن بعد أن يراجع فيها باباً من الهندسة لفرط ما عادى بين أشكالها، وشدة ما خالف بين أوضاعها»٤.

وسنحاول في مداخلتنا أن نقف،

إن شاء الله، عند بلاغة اللغة العربية ودلالاتها الأسلوبية عبر فنون الصبغ البديعي التي لم يستثنها الإمام عبد القاهر من نظريته في النظم. فقد أكد، مثلما ذكرنا، أن الكلام لا يحسن من كونه يزخر بألوان البديع، ولكن في احترامه خصائص العربية وقوانين النحو ومقتضياته.

إنَّ الاهتمام بالدرس البلاغي، عند العرب، يعود إلى عهد بعيد حين ازدهر الشعر والخطابة في العصر الجاهلي. وقتها ظهرت بعض الملاحظات الأسلوبية والبلاغية تتصل بالألفاظ، وببعض التراكيب، وألوان التعبير المختلفة، مثلما وجدنا ذلك عند النابغة الذبياني الذي كانت الشعراء تحتكم إليه في سوق عكاظ، وفي آراء بعض الشعراء الآخرين مثل زهير وطرفة وعنترة.

ولمَّا كانت اللغة العربية، بعد مجيء الإسلام، هي لغة القرآن الكريم ولغة العرب وغيرهم ممن دخلوا في دين الله الحنيف أفواجاً، أخذ العلماء يتفحصون ما فيها من الجمال وحسن البيان ودقة الأسلوب. ولما كان القرآن الكريم هو كلام الله المعجز لروعة بيانه، وحسن نظمه وتأليفه فقد ارتبطت به كل الأبحاث البلاغية، ولاسيما نظرية النظم التي وضع أسسها وأحكم قواعدها الشيخ الإمام عبد القاهر الجرجاني(ت ٤٧١هـ).

انطلق عبد القاهر من سر إعجاز القرآن ليجتهد في بيان أن نظريته في النظم تشمل كل علوم البلاغة المعروفة، وإن كان اهتمامه قد انصب خاصة على علمين اثنين هما البيان والمعاني، وهو الأمر الذي جعل كثيرا من الدارسين يعتقدون أن الشيخ لم يول اهتماما بعلم البديع؛ لأنه لا يدخل في بلاغة القرآن وإعجازه. والحقيقة عكس ذلك تماما، فهو لم يفعل؛ لأن عصره كان عصر اللفظ، فراح يثبت نصرة المعنى على اللفظ.

ولما وجدنا أن معظم كتب البلاغة لم تهتم بالبديع عند عبد القاهر، بل أكثر كلامها حول المعاني والبيان وبراعة شيخنا فيهما أردنا أن نقصر بحثنا على موقفه من قسيمهما فن البديع الذي تحدث عن بعض فنونه في مقدمة أسرار البلاغة.

لقد لقيت فنون البديع، التي حددت فضاءاتها ودلالاتها في العصور المتأخرة على يد السكاكي، اهتماما كبيرا وعرفت ازدهارا ملحوظا قبل الشيخ عبد القاهر الجرجاني، ولاسيما عند عبد الله بن المعتز في كتابه الموسوم» البديع» الذي تناول مجموعة من الأبواب التي أصبحت عمدة البلاغيين المتأخرين الذين انصب اهتمامهم على المحسنات والصبغ البديعي.

ثم نما فن البديع وتطور، بعد ابن المعتز، على يد علماء آخرين مثل قدامة بن جعفر وأبي هلال العسكري وابن رشيق القيرواني؛ فتعددت ألوانه وكثرت الدراسات حولها، واختلفت الآراء فيها.

ولعل الإشكالية التي تفرض نفسها على الباحث تتمثل في ما تحمله الأسئلة التالية: هل اهتم الشيخ عبد القاهر كغيره من العلماء بفنون البديع؟ وما موقفه الخاص من المحسنات البديعية، وكيف عالجها في ضوء نظريته في النظم؟

١- موقف عبد القاهر من فن البديع:

إننا إذا استعرضنا ما كتبه عبد القاهر، في مؤلَّفيه الهامين» دلائل الإعجاز» و» أسرار البلاغة»، لوجدنا أن حظ فنون البديع من الدراسة كان هزيلا مقارنة بعلمي المعاني والبيان. فلم نجد إلا مدخلا بسيطا في «أسرار البلاغة» تحدث فيه عن الجناس والطباق، وربطهما بالنظم وأثر ذلك في أداء المعنى.

ولعل عدم احتفال الشيخ عبد القاهر الجرجاني بألوان البديع وفنونه يعود إلى أن هذه الألوان لقيت عناية كاملة عند سابقيه من الدارسين والعلماء- نقادا وبلاغيين-؛ فقد استوفوا البحث فيها، وحصروا تقريبا كل أنواعها باستثناء بعض الفنون التي أضافها المتأخرون في عصر البديعيات؛ وهي إضافات لم تؤثر كثيرا فيما سبق هؤلاء العلماء إلى دراسته من هذه الألوان. في حين أن أبواب البيان وأقسامه كانت لا تزال بحاجة إلى الدراسة المفصلة والواسعة؛ لأنها متشابكة ومترابطة، فضلا عن كونها تسجل عمود الأساليب العربية، إن في القرآن وإن في الشعر والنثر. أما مباحث البديع فنجدها، في الغالب متفرقة؛ فلا ارتباط للجناس بالمقابلة أو السجع مثلا ٥ .

يقول الدكتور محمد أبو موسى في هذا الشأن:» أما لماذا أغفل عبد القاهر

ألوان البديع فذلك راجع إلى أن هذه الألوان قد اهتم بها النقاد والبلاغيون قبل القرن الخامس الذي عاش فيه عبد القاهر، وأكملوا بحثها، وحصروا أنواعها، فكان عمله- لو فعل- تكرارا لمجهود غيره. فأولى أن يتناول النظم الذي هو في حاجة إلى وضع القواعد، وتأصيل الأصول، وأن يتناول البيان؛ فإنه-وإن كثر القول فيه- إلا أن تحديد الفروق الدقيقة بين ألوانه لم تكن قد اتضحت، ولهذا كانت محاولة الفرق بين التشبيه والتمثيل، ومحاولة الفرق بين الاستعارة والتشبيه، والفرق بين الاستعارة والتمثيل أكبر الدروس وأجلّها في هذا الكتاب؛ فعبد القاهر قد اهتم بأمور كانت في حاجة إلى جهد، وانصرف عن أمور انتهى القول فيها، وهذا خلق العالم الجاد» ٦ .

فالشيخ عبد القاهر لم يرد تكرار مجهود غيره والخوض في مسألة يكاد أمرها يكون مفصولاً فيه، ولذلك سعى إلى الاهتمام بالبيان والمعاني محاولة منه لإرساء قواعدهما وبيان أثرهما في الأساليب العربية، ولاسيما القرآن الكريم. وهو- كما نعتقد- سبب كاف وحقيقي للرد على من ادَّعَوا أن عدم اهتمام الشيخ عبد القاهر بالبديع راجع إلى أن أنواع البديع لا تدخل في إعجاز القرآن وليست في بلاغته. وهذا رأي الأستاذ عبد العزيز عتيق الذي يقول:» ومما تجدر الإشارة إليه هنا، ونحن نتتبَّع تطوّر علم البديع، أن المتكلمين منذ القرن الخامس من الباقلاني إلى عبد القاهر ممّن عنوا بإعجاز القرآن قد نحَّوا البديع عن أسرار البلاغة في القرآن الكريم؛ لأنه في رأيهم لا يدخل في بحث الإعجاز القرآني، نظراً لأن كثيراً من فنونه مستحدث، وما ورد منه في القرآن إنما جاء دون قصد وتكلف» ٧ .

إن إشارة عبد القاهر إلى أن الاستعارة داخلة في الإعجاز، وهي عنده من ألوان البديع؛ إذ يقول:»وأما التطبيق والاستعارة وسائر أقسام البديع»٨، وأن المزاوجة من صور النظم، وأنه يبلغ الغاية في دقته وتماسكه في صورها، ومثلها الجمع والتقسيم، ثم كتابته في التجنيس والسجع...كل ذلك يؤكد على أنها دفاع عن بلاغة هذه الفنون بعد التكلف الذي أصابها من أدباء زمانه وشعرائه ٩ .

صحيح أنَّ الشيخ عبد القاهر لم يهتم كثيراً بالبديع وبألوانه، إلا أنه فتح به مقدمة أسراره؛ فتناول فيها الجناس والسجع، وتحدث عن الحشو والطباق، وتعرض في فصل من فصوله إلى حسن التعليل...بيد أن تحليلاته لهذه الفنون ارتبطت ارتباطا وثيقا بنظريته في النظم التي ظل ينافح عنها ويؤكد عليها على مدار ما كتبه في «دلائل الإعجاز» و«أسرار البلاغة». فالألوان البديعية، كما يرى، لا تحسن ولا يكون لها الأثر الطيب في النفوس ما لم تكن في خدمة المعنى، وتؤديه أداء تقتضيه أحكام النحو وقوانينه، تماما كما هو الحال مع المعاني والبيان.

٢- فنون البديع عند عبد القاهر الجرجاني:

سنقف هنا مع لونين بديعيين ركز عليهما الشيخ، وبسط القول فيهما في مقدمة كتابه» أسرار البلاغة»، وهما على التوالي:

أ- القول في الجناس:

إن جمال الجناس عند عبد القاهر الجرجاني لا يكون في اللفظة ذاتها، ولا يعود إلى الموسيقى اللفظية التي يلمسها السامع ويحس بها القارئ، وإنما مرده إلى المعنى الذي استدعاه؛ فلا يثبت الجناس إلا إذا ارتبط بمعنى قويٍّ دون تصنُّع أو تكلف ظاهرين، وكلما زادت قوة إسهامه في أداء المعنى زاد جماله ١٠. يقول الإمام عبد القاهر:» أما التجنيس فإنك لا تستحسن تجانس اللفظتين إلا إذا كان موقع معنييهما من العقل موقعاً حميداً، ولم يكن مرمى الجامع بينهما مرمى بعيداً..»١١.

فهو يربط التجنيس بالنظم ومحاسنه، ويرى أن الذي يأتي بتجنيس من غير أن يستدعيه المعنى لم يقم سوى بعملية تكرار للحروف؛ ومن ثم فإنه استضعف جناس أبي تمام في قوله:

ذَهَبَتْ بِمَذْهَبِهِ السَّماحةُ فالتَوَتْ
فيهِ الظُّنونُ أَمَذْهَبٌ أَمْ مُذْهَبُ

فالجناس ههنا تام؛ وقد أراد أبو تمام مدح الحسن بن وهب لما عرف به من كرم وسماحة، حتى إن الظنون اختلفت فيه وأخذ الناس يتساءلون أهذا مذهبُهُ في الحياة أم أن عقله مُذهَبٌ؛ أي ذهب به الجن. وإنَّ تكرار كلمة(مذهب) مرتين في البيت تشي بأن هناك تصنُّعاً وتكلُّفاً واضحين، وأن إرادة الجناس تُحُمِّلت تحمُّلاً١٢ .

وهذا بخلاف قول أبي الفتح

السبتي:

ناظِرَاهُ فيمَا جَنَى ناظِرَاهُ

أَوْ دَعاني أُمُتْ بما أَوْدَعَاني

الذي استحسنه الإمام لِمَا لمس فيه من بعد عن الصنعة والتكلف؛ إذ قال:»..ورأيت الآخر قد أعاد عليك اللفظة كأنه يخدعك عن الفائدة وقد أعطاها، ويوهمك أنه لم يزدك، وقد أحسن الزيادة ووفَّاها..»١٣. فجمال الجناس عنده يعود إلى المفاجأة والخدعة. وهذه الزيادة آتية من المعنى النفسي لا من صوت الحروف الحسي١٤ .

وقد أعجب الشيخ أيضاً بقول أبي تمام في وصف شجاعة بعض الجيوش وبسالتهم:

يَمُدُّونَ مِنْ أَيْدٍ عَوَاصٍ عَوَاصِم

تَصُولُ بِأَسْيَافٍ قَوَاضٍ قَوَاضِبِ

وإن تأثير الجناس في هذا البيت ينبعث من المعنى النفسي؛ لأن ظن السامع، قبل أن يرد آخر حرف من كلمتي(عَوَاصِم) و(قَوَاضِب) أنهما نفس الكلمتين الواردتين سابقاً، ولكن سرعان ما يزول هذا التوهم، وتدرك الفائدة؛ إذ الجناس يتضمن الخداع النفسي والمفاجأة ١٥ .

إن تناول عبد القاهر للجناس، وكلامه عن الحسن والقبح فيه، والذي جاء في معرض حديثه عن الجناس المستوفى والناقص، لم يكن إلا تأكيداً للنظم وعلاقة التجنيس كمحسن بديعي به، والتنبيه على عدم التصنع فيه والإكثار منه، حتى لا يخرج المبدع عن هدفه في تصوير معناه النفسي.

ولعل الزمخشري، المتأثر بآراء عبد القاهر، كان يصدر عن هذا الرأي وهو يتأمل الجناس في قوله تعالى ﴿ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ﴾١٦ ؛ فهو يقول:» وقوله(مِن سبأ بنبأ) من جنس الكلام الذي سمّاه المحدثون البديع، وهو من محاسن الكلام الذي يتعلق باللفظ بشرط أن يجيء مطبوعاً، أو يصنعه عالم بجوهر الكلام يحفظ معه صحة المعنى وسداده. ولقد جاء هنا زائداً على الصحة فحسن وبدع لفظاً؛ ألا ترى أنه لو وضع مكان(بنبأ) (بخبر) لكان المعنى صحيحاً، وهو كما جاء أصحّ لما في النبأ من الزيادة التي يطابقها وصف الحال»١٧ .

ب- القول في السجع:

أشار عبد القاهر الجرجاني إلى السجع في أثناء حديثه عن الجناس؛ فبيَّن أن جمال السجع يكون في عفويته وبساطته، على غير عادة المتأخرين، الذين راحوا في كلامهم يسعون إلى كل محسن بديعي لتوشية كلامهم وتزيينه، حتى نسوا أنهم يتكلمون ليُفْهِموا؛ فاهتمُّوا باللفظ وأهملوا المعنى١٨ .

إن السجع عند الإمام عبد القاهر، مثلما هو الشأن بالنسبة للتجنيس، لا يتأتّى حسنه إلا بمعنى استدعاه وبعفوية جلبته؛ ولا يحصل ذلك إلا إذا ورد في كلام دون قصد أو تكلُّف. ولذلك فهو يقول:» وربما طمس بكثرة ما يتكلَّفه على المعنى وأفسده، كمن ثقَّل العروس بأصناف الحليِّ، حتى ينالها من ذلك مكروه من نفسها»١٩ .

ومن شواهد السجع الحسن والمقبول التي ذكرها الشيخ عبد القاهر قول القائل:» اللهمَّ هبْ لي حَمْداً، وهَبْ لي مَجْداً، فَلاَ مَجْدَ إلاَّ بِفعال، ولاَ مَال إلاَ بمال»؛ فنحن نلمس ههنا عفوية، وبعداً عن التمحُّل والتصنع، ونستشعر أن هذا الكلام مما يقع في النفوس الموقع الكريم٢٠ .

ومن ذلك أيضا قول الفضل بن عيسى الرقاشي:» سَلِ الأَرْضَ فَقُلْ مَنْ شَقَّ أَنْهارَك، وغَرسَ أَشجارَك..فإنْ لم تُجبْكَ حِواراً أَجابتْكَ اعْتِبَاراً». فصحة السجع وبلاغته تكون، مثلما يؤكد الإمام عبد القاهر، في استدعاء المعنى له، ويظهر ذلك جلياً في قول رسول الله- صلّى الله عليه وسلَّم-:» يا أيها الناس أَفْشُوا السلامَ، وصِلُوا الأرحامَ، وصَلُّوا بالليلِ والنَّاسُ نِيامٌ، تدخُلُوا الجنَّ بِسلام».

ويتلخصّ رأي الإمام عبد القاهر، بخصوص التجنيس والسجع، في قوله:» لن تجد أيمن طائراً، وأحسن أولا وآخراً، وأهدى إلى الإحسان، وأجلب للاستحسان، من أن ترسل المعاني على سجيتها، وتدعها تطلب لأنفسها الألفاظ. فإنها إذا تركت وما تريد لم تكتس إلا بما يليق بها، ولم تلبس من المعارض إلا ما يزينها...»٢١ .

وجملة القول أن حديث عبد القاهر عن السجع والتجنيس والطباق وسائر ألوان البديع الأخرى، كان ردّاً على من ادَّعوا أنها مجرد محسِّنات لفظية الغاية منها تزيين الكلام وتوشيته. كما كان حديثه عنها أيضا طلبا للتقليل من التكلف في استعماله، وعدم التوسع في استخدامه، حتى لا تصبح المعاني خدما للألفاظ. وقد انتظم ذلك كله نظريته في النظم التي تقوم على معاني النحو

وقوانينه.

هوامش البحث وإحالاته:

١- عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص٦٢.
٢- نفسه، ص٦٣.
٣- نفسه، ص٦٣.
٤- عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة، ص١٥. وينظر في هذا الشأن رأي المبرد الذي وسم هذا البيت بالتعقيد اللفظي، الكامل في اللغة والأدب، ج٢ ص٤٠.
٥- ينظر د. محمد أبو موسى، البلاغة القرآنية وأثرها في تفسير الزمخشري، ص٢٢٩و٥٧٥.
٦- السابق، ص٥٧٥.
٧- د.عبد العزيز عتيق،علم البديع، ص٣٣.
٨- عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة، ص١٤.
٩- ينظر د. محمد أبو موسى، البلاغة القرآنية وأثرها في تفسير الزمخشري، ص٥٧٤-٥٧٥.
١٠- ينظر د.أحمد إبراهيم موسى،ص٢٢٢ ود.أحمد السيد الصاوي، النقد التحليلي عند عبد القاهر الجرجاني، ص٢٣٣.
١١- عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة، ص٠٤.
١٢- نفسه، ص٤-٥. وينظر أيضا د. شوقي ضيف، البلاغة تطور وتاريخ، ص١٩١.
١٣- عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص٣٥٥.
١٤- ينظر د.عبد العزيز عتيق، علم البديع، ص٣٠.
١٥- ينظر عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة، ص١٣.
١٦- سورة النمل الآية٢٢.
١٧- الزمخشري، الكشاف، ج٣ ص١٣٩.
١٨- ينظر د.أحمد إبراهيم موسى، الصبغ البديعي في اللغة العربية،٢٢٣.
١٩- عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة، ص٦.
٢٠- السابق، ص٩.
٢١- نفسه، ص١٠.

مصادر البحث ومراجعه:

١.د. أبو موسى محمد، البلاغة القرآنية وأثرها في تفسير الزمخشري، مكتبة وهبة - القاهرة، ط٢، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
٢.الجرجاني عبد القاهر:
- أسرار البلاغة، تصحيح السيد رشيد، دار المعرفة . بيروت، ١٤٠٢هـ .١٩٨٢م.
- دلائل الإعجاز، تحقيق الدكتورين محمد رضوان الداية وفايز الداية. دار الفداء، دمشق، ١٤٠٣هـ . ١٩٨٣م.

٣ . الزمخشري محمود بن عمر، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، دار المعارف، بيروت.
٤ . د. الصاوي أحمد السيد، النقد التحليلي عند عبد القاهر الجرجاني، دار بور سعيد للطباعة- مصر١٩٧٩ .
٥ . د. ضيف شوقي، البلاغة تطور وتاريخ، دار المعارف- مصر.
٦ . د. عتيق عبد العزيز، علم البديع، دار النهضة للطباعة والنشر- بيروت، ١٤٠٥هـ-١٩٨٨هـ.
٧ . المبرد أبو العباس، الكامل في اللغة والأدب، مؤسسة المعارف، بيروت.
٨ . د. موسى أحمد إبراهيم، الصبغ البديعي في اللغة العربية، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر- القاهرة، ١٣٨٨هـ-١٩٦٩م.